mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الحذر من مسابقة الإمام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

واذا كبر وكبروا. واذا قرأ فانصتوا. واذا قال ولا الضالين واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا يجمعون اجمعين. في رواية اجمعون في الامامة الصغرى وهي غير الامامة الكبرى - 00:00:30

الامامة الكبرى هي المتعلقة بولاية امن المسلمين. ولا تستقيم هذه الايمان الا بقاعدة اهل السنة والجماعة القائمة على حيث قرروا ان لا جماعة الا بالايمان. ولا امامة الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - 00:01:12

تأسيسا على قول الله جل وعلا في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا ولما في الصحيحين واللهو لمسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني ومن اقرعني اطاع الله ومن - 00:01:42

قد عصاني ومن عصاني وقد عصى الله هذه هي الإمامة العظمى المتعلقة بشأن المسلمين والمؤمنين في هذه الدنيا ويسمعون ويستجيبون لولي امره لا طاعة مطلقة وانما الطاعة بالمعروف كما قال - 00:02:12

النبي صلى الله عليه وسلم النوع الثاني الامام في الصغرى. وهي الامامة الصلاة. صلاة الجماعة. فتأتم الجماعة في صلاة وحديث ابي هريرة هذا هو الاصل الجامع فيها. لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

انما جعل الامام ليؤتم به. اي يقتدى به بحركات. في قيامه وقعوده وركوعه وسجوده. بالحركات الصلاة جماعها اربع حركات. قيام وركوع وسجود الجلوس. ويقتدي المأمونون بايمانهم. واذا قرأ والمراد بها قراءة الفاتحة. وكذلك قراءة السورة او الايات بعد الآخر - 00:03:00

نحن مأمونين فيها بالانصات. وهذا يشمل الصلوات الجهرية دون الستر. لان في الصلاة السرية لا يتأتى وهنا تأتي مسألة قراءة الفاتحة خلف الامام في صلوات الجهرية ولا سيما في التراويح التي ربما لا يعطى الامام فرصة - 00:03:40

هذه من ما اختلف بها العلماء من جمهور اهل العلم على ان عن قراءة والقول الثاني وهو القول الراجح دليلا والاقوى تعليما ان المأموم يقرأ الفاتحة. خلف امامه الصلوات الجبرية. اعطاه - 00:04:10

وفرصة في هذا او لم يعطه. يقرأها في سكتات الدماء. او اذا فرغ من الفاتحة. ولو قراءة القرآن فانه يقرأ المأموم الفاتحة لهذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ من هذه - 00:04:40

وبحوله عليه الصلاة والسلام ايما صلاة لا يقرأ فيها بخاتمة الكتاب بني الخداد الخداد الخداد وقد روى بعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة ما لي ارى ان تنازعوني صلاتي - 00:05:08

اي قراءة في الصلاة لا تفعلوا الا بام الكتاب. فاستثنى ام الكتاب وهي الفاتحة عن بقية القراءة. وهذا هو القول الراجح. وكان يرجحه شيخنا ابن باز ابن عثيمين رحمة الله عليه - 00:05:29

وفي قوله صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فاوصكم واذا قال ولا الضالين اي قال الامام احبتي الفاتحة والضالين فقولوا جميعا آمين قولوا جميعا يشمل المأمومين ويشمل الايمان وهذا هو الموضع الرحيم الذي يوافق فيه المأمون - 00:05:53

اي في قول امين. ويستحب ان يمد بها صوته. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ومن اثار ذلك ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله انتم تقولون آمين. والملائكة في السماء تقول آمين. فمن وافق تأمينه تأمين - 00:06:20

غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله الكريم من فضله واذا ركعت واذا رفع ترفعوا واذا سجد تسجد الفاء في هذه المواضع كلها للتعذيب المباشر. التي تدل على ان الواجب على المأمون ان يتابع الامام - 00:06:50

لا ان يسبقه ولا ان يوافقه ولا ان يتأخر ويتراخى عنه وانما لغة العرب تدل على التعقيد المباشر. فإذا رفع فارفعه واذا سجد فاسجد وفي قوله عليه الصلاة والسلام واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا يطمعون. في الرواية الاخرى - 00:07:16

اجمعين هذه مما اختلف فيها العلماء وارجح ما فيها انها منسوخة اي اذا صار الايمان امر عام او كانت تصريح فصلى جالسا فان المأمومين لا يصلون وراء الجلوس واستدلوا على نشرها بان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته في مرضه - 00:07:50

امر ابا بكر رضي الله عنه ان يصلي في الناس. فصلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه الله عنه بالناس اياما ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام وجد يوما في نفسه حبة فخرج - 00:08:20

يهادى بين اثنين بين العباس وبين علي وحيل بين اسامة بن زيد وبين علي رضي الله عنه حتى اجلسوا فطرق الصديق وكاد الناس ان يدفنوا في صلاته وصلى عليه الصلاة والسلام فاقتدى الصديق لرسول الله وهو عن يساره جالس يقتدي بقيامه وركوعه وسجود - 00:08:40

ويقتدي الناس بابي بكر ودل على ذلك على ان الامام اذا قرأ عليه ما قرأ وصلى شاهدا فان المأمومين يصلون وراءه قياما وهذا هو القول الصحيح. وكان يرجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:09:10

اذا علمنا هذا يرعاكم الله فان احوال المأخورين مع امامهم اربعة اقوال ثلاثة منها محرمة. وواحد هو المشروع. فأما المشروع الواجب فأن يتابع المأموم امامه لقوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ابن مكة. واما الثلاثة المحرمات - 00:09:30

حال المسابقة. فلا يصح للانسان ان يسابق امامه. لا في تكبيراته. ولا في ركوعه بل جاء الوعيد والزجر والتهديد من النبي عليه الصلاة والسلام مسابقة قال عليه الصلاة والسلام الا يخشى ان يرفع رأسه قبل رأس امامه؟ ان يصير الله رأسه رأس حمار - 00:10:00

فهذا التشبيه الشنيع يدل على هذا الفعل وعلى شناعته. الحالة الثالثة حالة الموافقة ان يوافق المأمور امامه. وهذه لا تصح الا في قول آمين. لعموم قوله الصلاة والسلام اذا قال ولا الضالين فقوموا جميعا امين. واما من ذهب من اهل العلم الى ان المأموم لا - 00:10:32

لقوله ها هنا عليه الصلاة والسلام واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا قولوا امين ولابي ان يوافق تأمين الملائكة في السماء وخذوا يؤمنون كما يؤمنون الحالة الرابعة وهي حالة يقع فيها كثير من الموسوسين - 00:11:02

اصبح الله شأننا وشأننا. وهي حالة التراخي والتأخر عن الايمان هذه الحالة خالفت ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام الى المتابعة. ولهذا نجد منهم من يركع الا قبيل ثم اذا ركع لم يرفع حتى - 00:11:32

حالة التراث والتأخر عن الامام حالة محرمة لماذا؟ لانها تخالف المتابعة. وقد يقول قائل ونختم بها انا لم اتم قراءة الفاتحة. دخلت كاد ان يركع. هل اتم الفاتحة او اركع مع الامام؟ نقول اذا ركع الامام فاركع. سواء - 00:12:02

اتممت الفاتحة او لم تتمها. لان هذا الموضع من المواضع التي يتحمل فيها الامام عن المأموم قراءة الفاتحة وقد جاء في الصحيح ان ابا بكرة لخيعة الحارث الثقفي مولاه رضي الله عنه دخل والنبي - 00:12:32

صلى الله عليه وسلم رافع فعدا ثم كبر من الصف ثم دخل في الصف فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال احسنت في رواية زادك الله حرصا ولا تعد ان - 00:12:52

ولا تعدو اي امشي مشيا الهوينة ودل انه صحح صلاته وهو لم يقرأ الفاتحة. فتحمل الامام في هذا الموضع عن المأموم الفاكهة او بقية وفق الله الجميع للعلم النافع. والعمل الصالح. ورزقنا الاستقامة عليه. وان - 00:13:11

وهو راض عنا رضاء لا يلحقه ولا يعقبه سخط لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وجميع المسلمين. اللهم اجعلنا من عبادك المرحومين واوليائك المخلصين. ومن اهل علمنا غير خزائن ودعم واجعلنا من المهتمين من النار يا رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - 00:13:39

- 00:14:09